أحمد ضيف الله

إن كنتم قد نسيتم فنحن لم ننس

انتشرت صور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في بغداد ومحافظات عراقية وسطى وجنوبية، إضافة إلى قيام الكثير من المواطنين العراقيين بوضع صور الرئيس الروسي وعلم بلاده على واجهات محلاتهم وزجاج سياراتهم، إلا أن الأبرز كان إقامة لوحتين ضخمتين للرئيس بوتين في منطقة الجادرية بالعاصمة بغداد مساء الـ٢ من آذار ٢٠٢٢، كتب عليهما بالإنكليزية We support Russia، «نحن ندعم روسيا»، سارعت القوى الأمنية إلى إزالتهما بعد انتشار خبرهما على صفحات التواصل الاجتماعي!

واجهات التطبيع والرافضون لخروج القوات الأميركية من العراق، من الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود بارزاني وتحالف السيادة الذي يقوده خميس الخنجر ورئيس المجلس النيابي محمد الحلبوسي، سارعوا إلى اتهام قوى من فصائل هيئة الحشد الشعبي وقوى المقاومة ممن يسمونها «مليشيات موالية لإيران»! بأنها هي من علقت هذه الصور، موجهين انتقادات حادة إلى مثل تلك الخطوات، بالتزامن مع وقوف بضعة أوكرانيين في تظاهرة احتجاجية أمام مقر لبعثة الأمم المتحدة وسط مدينة أربيل، مرددين شعارات تطالب بـ«وقف الغزو الروسي لأوكرانيا» وإنهاء الحرب.

العراق كان من بين الدول الـ٣٥ التي امتنعت عن التصويت، على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يدين الحرب الروسية على أوكرانيا في الـ٢ من آذار الجاري، وهو ما ينسجم مع تأكيد الخارجية العراقية في بيان لها في الأول من آذار ٢٠٢٢ على «التزامها الحياد في جميع النزاعات ومنها الأزمة الروسية الأوكرانية»، وعلى «ضرورة التمسك بالطرق الدبلوماسية لحل الأزمة».

وبطبيعة الحال، أزعج الموقف العراقي من الأزمة الروسية الأوكرانية، بعض الأطراف العراقية القريبة من الولايات المتحدة الأميركية وتركيا والتوابع الخليجية، واعتبروا أنه جاء «بتأثير إيراني»، ما زاد من حالة التأزم والتشظي بين القوى السياسية العراقية المتصارعة أساساً بشأن انتخاب رئيس الجمهورية.

الشعب العربي في غالبيته لا يخفي تأييده ودعمه للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كرد على المواقف الأميركية والغربية الداعمة لإسرائيل، المحتلة لفلسطين والأراضي العربية، وتجاهلهم أعمال القتل والقمع اليومية الإجرامية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، ولقيامهم بغزو العراق واحتلاله، ولما لعبوه من أدوار إجرامية خبيثة في تدمير العراق وليبيا واليمن وسورية.

وما زاد من ذلك، ازدواجية معايير التعامل الأوكراني الاستعلائية مع العرب والأفارقة والجنسيات الأخرى الهاربين من جحيم القتال في أوكرانيا، بإنزالهم قسراً من القطارات والحافلات المتوجهة إلى حدود دول الجوار الأوكراني، والتمييز العنصري الذي لاقاه هؤلاء الفارون في الدول التي لجؤوا إليها.

أوكرانيا كانت من أوائل الدول المؤيدة والداعمة للقرار الأميركي بغزو العراق، وشاركت مع بريطانيا وبولندا و٣٦ دولة أخرى في غزوه، الذي بدأ في حملة قصف كثيفة ومرعبة في الـ٢٠ من آذار ٢٠٠٣ أطلقوا عليها اسم «الصدمة والترويع».

غزو العراق عمل إجرامي، وأوكرانيا التي تمركزت في مدينة الكوت بمحافظة واسط شاركت بالغزو بفعالية، وتكبدت نتيجة عملياتها الهمجية في العراق، ١٨ قتيلاً و٣٣ جريحاً، لتنتقل بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٨ للعمل تحت قيادة بولندية في محافظة القادسية، التي تكبدت هي الأخرى ١٧ قتيلاً.

استذكار الطبيعة العدوانية للمحتل مؤلم، والأشد إيلاماً، الذكريات القاسية والموجعة لحصار العراق، وتجويع مواطنيه وحرمانهم من الغذاء والدواء، ومن ثم غزوه وتدميره، الذي تسببت في ترويع العراقيين، وقضائهم أياماً وليالي من دون كهرباء ولا ماء يصلح للشرب، وهم في حالة رعب من هجمات الطائرات المعتدية في «الصدمة والترويع» التي قصفت كل محطات الكهرباء والماء والصرف الصحي، والجسور، والصوامع، والمخازن الغذائية، متسببة في مقتل العديد من الأطفال والنساء الأبرياء.

العراقيون لم ينسوا، ومن الطبيعي ألا يتعاطفوا مع أوكرانيا التي غزت بلادهم وقتلت أبناءهم، رافعين صور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وإعلام بلاده التي كانت دائماً مع الحقوق العربية المشروعة، والتي ساندت وقاتلت قوى الإرهاب العالمي بقيادة أميركا وإسرائيل ودول الغرب المتوحش إلى جانبهم.

الأميركيون والدول الأوروبية غزت العراق البعيد عنهم، بحجة تهديد أمنهم القومي! فما العجب إن دافعت روسيا عن أمنها القومي، ضد دولة سمحت في إقامة مراكز أبحاث بيولوجية أميركية على حدودها، وتطوعت لتكون رأس حربة عدوانية تهدد أمن واستقرار روسيا والمنطقة؟

الغريب أنه مازال هناك من يرى أن أميركا هي المنقذ الوحيد لهم، منحنين إجلالاً لها، مقدمين كل فروض الطاعة لعظمتها!

مارتن لوثر كينغ، المدافع عن حقوق السود في أميركا ضد الاضطهاد والتمييز العنصري، كان قد قال يوماً: «لا يستطيع أحد ركوب ظهرك إلا إذا كنت منحنياً».

عدم الرد على هواتف الرئيس الأميركي جو بايدن، لا يعني أن ظهورهم استقامت.

الجيش الروسي تقدم في أوكرانيا.. وزيلينسكي: تطور في الاتصالات مع موسكو.. وأذربيجان تتوسط

بوتين لماكرون وشولتز: الضغط على كييف لوقف الأعمال الإجرامية للكتائب القومية

قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس السبت، للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني أولاف شولتز، دلائل وحقائق لقيام سلطات أوكرانيا بتنفيذ انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، داعياً إياهما إلى الضغط على سلطات كييف لوقف الأعمال الإجرامية ...

موسكو تعلن تدمير ٣٤٩١ منشأة عسكرية أوكرانية (أ ف ب)

... التابعين للقوات الفضائية الروسية ٥ طائرات من دون طيار في الجو، اثنتان منها من طراز Bayraktar TB-2 إضافة إلى صاروخ تكتيكي Tochka-U.

وأصاب الطيران العملياتي والتكتيكي وطيران الجيش ١٤٥ منشأة تابعة للقوات الأوكرانية، بما فيها ثلاث منظومات ...

وكالات

الصحة العالمية نصحت أوكرانيا بتدمير مسببات الأمراض العالية الخطورة

القرم: واشنطن خططت سابقاً لفتح مختبر بيولوجي في سيمفيروبول

وكالات

«واشنطن بوست»: البيت الأبيض يبحث إمكانية إمداد أوكرانيا بـ«إس-٣٠٠»

... وتابع: «قد قدمنا ونواصل تقديم بعض المواد إليهم، وبعض المواد الأخرى ليست موجودة بحوزتنا لكننا نعرف أنها موجودة لدى آخرين ونساعد في تنسيق ذلك لتسليمها إلى كييف أيضاً».

بدوره، أعرب قائد القيادة الأوروبية في الجيش الأميركي، الجنرال تود وولترز، عن قناعة البنتاغون بأن أفضل طريقة لدعم الجيش الأوكراني تكمن في ...

... المعروفة أيضاً للجيش الأوكراني.

في غضون ذلك، بعثت مجموعة من المشرعين في الكونغرس أمس برسالة إلى بايدن طالبوه فيها بتسليم طائرات حربية منها مسيرات إلى كييف، بالإضافة إلى مواصلة إمداد الجيش الأوكراني بصواريخ «ستينغر» المضادة للطيران والإسهام في تسليم «إس-٣٠٠» إليه.

وكالات

حذرت من انهيار المفاوضات مع إيران بسبب المطالب الروسية

الترويكا الأوروبية: يجب إبرام الاتفاق النووي على الفور

... الاتفاق النووي على الفور.

من جهته ذكر موقع «النشرة» أمس السبت أن كلاً من فرنسا وبريطانيا وألمانيا أصدروا بياناً مشتركاً، قالوا فيه إن الاتفاق النووي مع إيران قد ينهار بسبب المطالب الروسية.

يشار إلى أن نائب الأمين العام لخدمة العمل ...

... للمفاوضات، يجب أن أقول إن جميع الوفود جلست إلى طاولة المفاوضات متحلية بروح التسوية وبشكل ملحوظ، وإن الولايات المتحدة وإيران كان لهما أيضاً توجه بناء للغاية والنتيجة أننا توصلنا تقريباً إلى اتفاق».

إلى ذلك نقلت وكالة «تسنيم» عن المتحدث باسم رئاسة مجلس الشورى الإسلامي سيد نظام الدين موسوي قوله أمس السبت إن البرلمان سيعقد اجتماعاً مغلقاً اليوم بحضور إسلامي.

وأضاف: من المقرر أن يقدم إسلامي تقريراً ...

... أشهر مباحثات في فيينا لإحياء اتفاق العام ٢٠١٥ بشأن برنامج طهران النووي، وتشارك الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاق أحادياً في العام ٢٠١٨، في المباحثات بشكل غير مباشر.

وكالات

الوطن
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات:
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy

الاحتلال واصل تهويد القدس بمزيد من الوحدات والطرق الاستيطانية

المالكي يبحث مع «الأوروبي» سبل الدعم.. والسيسي يؤكد دعم مصر المطلق لـ«أونروا»

شبان فلسطينيون يحاولون التصدي لاعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية (أ ف ب)

وكالات

مباحثات عراقية لبنانية حول إعادة الإعمار وتطوير القطاع التجاري

وكالات

«يونيسيف»: الحرب أدت إلى مقتل وإصابة أكثر من ١٠ آلاف طفل يمني

وكالات

الهيئة التشريعية الصينية العليا تختتم دورتها السنوية

اختتم المجلس الوطني الـ١٣ لنواب الشعب الصيني، أعلى هيئة تشريعية بالصين، دورته الخامسة يوم الجمعة الماضي

رئيس مجلس الدولة: التعاون الصيني-الأميركي يفيد الدولتين والعالم

رئيس مجلس الدولة: الصين تدعو لعدم محادثات وقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا وتقدم مساعدات إنسانية

رئيس مجلس الدولة: سياسة الانفتاح الصينية لن تتغير

نظام «بيدو» الصيني يدخل مرحلة جديدة من الخدمات المستقرة والتطور السريع

رئيس مجلس الدولة الصيني: هدف نمو ٥.٥٪ للناتج المحلي الإجمالي يعادل حجم اقتصاد متوسط

وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»